

المحرر الوجيز

@ 141 @ جهل وغيره وإلا فإذا فرضت أحدا من البشر عرف الله تعالى فمحال أن تجده يكفر به تكبرا عليه والعناد المجوز إنما يسوق إليه الاستكبار عن البشر ومع تقارب المنازل في ظن المتكبر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية إشارة إلى محمد صلى الله عليه وسلم والبرهان الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين التام والمعنى قد جاءكم مقتربا بمحمد برهان من الله تعالى على صحة ما يدعوكم إليه وفساد ما أنتم عليه من النحل وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني القرآن فيه بيان لكل شيء وهو الواعظ الزاجر الناهي الأمر .

ثم وعد تبارك وتعالى المؤمنين بالله المعتمدين به والضمير في الله به ^ يحتمل أن يعود على الله تعالى ويحتمل أن يعود على القرآن الذي تضمنه قوله تعالى ! 2 2 ! والاعتصام به التمسك بسبب وطلب النجاة والمنعة به فهو يعصم كما تعصم المعامل وهذا قد فسره قول النبي صلى الله عليه وسلم (القرآن حبل الله المتين من تمسك به عصم) والرحمة والفضل الجنة وتنعيمها ! 2 2 ! معناه إلى الفضل وهذه هداية طريق الجنان كما قال تعالى ! 2 2 ! لأن هداية الإرشاد قد تقدمت وتحصلت حين آمنوا بالله واعتصموا بكتابه و ! 2 2 ! نصب بإضمار فعل يدل عليه ! 2 2 ! تقديره فيعرفهم ويحتمل أن ينتصب كالمفعول الثاني إذ ! 2 2 ! في معنى يعرفهم ويحتمل أن ينتصب على ظرفية ما ويحتمل أن يكون حالا من الضمير في ! 2 2 ! وقيل من فضل والصراط الطريق وقد تقدم تفسيره .

قوله تعالى \$ سورة النساء 176 \$.

تقدم القول في تفسير ! 2 2 ! في صدر السورة وإن المترجح أنها الوراثة التي خلت من أب وابن وابنة ولم يكن فيها عمود نسب لا عال ولا سافل وبقي فيها من يتكلم أي يحيط من الجوانب كما يحيط الإكليل وكان أمر الكلالة عند عمر بن الخطاب مشكلا فقال ما راجعت رسول الله في شيء مراجعتي إياه في الكلالة ولوددت أن رسول الله لم يمت حتى يبينها وقال على المنبر ثلاث لو بينها رسول الله كان أحب إلي من الدنيا الجد والكلالة والخلافة وأبواب من الربا وروي عنه رضي الله عنه أنه كتب فيها كتاب فمكث يستخير الله فيه ويقول . اللهم إن علمت فيه خيرا فأمضه فلما طعن دعا بالكتاب فمحي فلم يدر أحد ما كان فيه وروي الأعمش عن إبراهيم وسائر شيوخه قال ذكروا أن عمر رضي الله عنه قال لأن أكون أعلم الكلالة أحب إلي من جزية قصور الشام .

وقال طارق بن شهاب أخذ عمر بن الخطاب كتفا وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم

قال لأقضي في الكلالة قضاء تحدث به النساء في خدورها فخرجت عليهم حية من البيت فتفرقوا فقال عمر لو أراد الله أن يتم هذا الأمر لأتمه